1

شَكْوَى ...

"زَيْدَانُ" مَرَّ يَجْرِي نَحْوَ الرَّوَابِي الْخُضْرِ
فَأَحْرَقَ الْأَشْجَارَ وَأَتْلَفَ الْأَزْهَارَ
وَأَغْضَبَ الْأَطْيَارَ حَتَّى بَكَتْ لِلنَّهْرِ
وَمَا شَدَتْ فِي الْفَجْرِ

"رِيمَا" قُبَيْلَ الظُّهْرِ مَرَّتْ بِقُرْبِ النَّهْرِ
أَلْقَتْ بِهِ الْأَخْشَابَ وَالْقَشَّ وَالْأَعْشَابَ
فَاسْتَنْكَرَ وَارْتَابَ وَفَرَّ نَحْوَ الْقَفْرِ
يَبْكِي بِدَمْعٍ يَجْرِي

"زَيْدَانُ" هَلَّا تَدْرِي ؟ فِي الْغَابَةِ مَا يَجْرِي
فَالنَّبْتَةُ الْخَضْرَاءُ فِي الْغَابَةِ الْفَيْحَاءِ
تُعَطِّرُ الْأَجْوَاءَ إِذْ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ
كَمْ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ!

"رِيمَا" تَعَالَيْ اِجْرِي اِعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ
فَالنَّهْرُ يَا "رِيمَا" يُحْيِي أَرَاضِينَا
يَسْقِي مَوَاشِينَا فِي الصَّيْفِ وَقْتَ الْحَرِّ
فَاعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ

محمد البقلوطي

2

الْفَلاَّحُ

يَا أَبَا الْأَغْرَاسِ شَذِّبْ غُصْنَهَا
كَأَبٍ أَطْفَالَهُ يَرْعَى فَتَرْقَى
كُلَّمَا هَبَّتْ عَلَيْهَا نَسْمَةٌ
صِحْتَ : يَا رَبِّي بِهَذَا الْغَرْسِ رِفْقًا
أَوْ قَسَا الْمِعْوَلُ فِي ضَرَبَاتِهِ
لَكَ قَلْبٌ فَوْقَهُ حَنَّ وَرَقَّا
وَإِذَا جَفَّتْ يَنَابِيعُ الثَّرَى
هَذِهِ الْأَغْرَاسُ مِنْ عَيْنِكَ تُسْقَى

رياض المعلوف

أُغْنِيَةٌ . . .

نَحْنُ قَطَرَاتُ مَاءْ مِنْ سَحَابٍ فِي السَّمَاءْ
قَدْ نَزَلْنَا لِلثَّرَى وَاجْتَمَعْنَا سَاقِيَهْ

* * *

ثُمَّ سِرْنَا فِي سُرُورْ بَيْنَ أَغْصَانِ الزُّهُورْ
نَنْتَشِي فَوْحَ الْعُطُورْ مِنْ رِيَاضٍ رَاقِيَهْ

* * *

فِي مَحَطَّاتِ الْعُبُورْ نَلْتَقِي حَوْلَ الْجُذُورْ
تَرْتَوِي مِنَّا الصُّدُورْ وَالْغُصُونُ آلْبَاقِيَهْ

* * *

نَحْمِي أَكْمَامَ الثَّمَرْ مِنْ أَعَاصِيرِ الْخَطَرْ
وَإِلَى حَوْضِ الْخُضَرْ كَالدُّرُوعِ آلْوَاقِيَهْ

* * *

رَاقَنَا سَعْيٌ عَظِيمْ نَحْوَ إِحْيَاءِ الأَدِيمْ
فَدَعَوْنَا بِالنَّعِيمْ لِلأَيَادِي الشَّاقِيَهْ

محمّد سلام

عرفان – فيفري 1990

الْحَمَامَةُ والنَّمْلَةُ

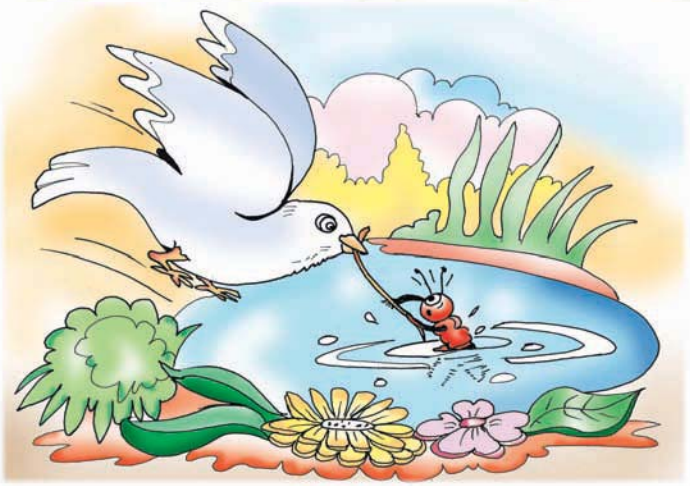

نَمْلَةٌ في الْمَاءِ نَادَتْ ... يَا رِفَاقِي أَنْجِدُونِي
كِدْتُ بِالأَمْوَاجِ أَفْنَى ... مِنْ هَلاَكِي أَنْقِذُونِي
إِنَّ لِي قَلْبًا رَحِيمًا ... أَسْرِعُوا لِي وَارْحَمُونِي
أَقْبَلَتْ أُمُّ الْحَمَامِ ... صُورَةُ الصَّدْرِ الْحَنُونِ
أَرْكَبَتْهَا فَوْقَ قَشٍّ ... ثُمَّ طَارَتْ لِلْغُصُونِ
يَا حَمَامَهْ لَكِ شُكْرِي ... وَاعْلَمِي عِلْمًا يَقِينَا
قَدْ بَنَيْتِ الآنَ جِسْرًا ... بَيْنَنَا يَبْقَى مَتِينَا
أَقْبَلَ الصَّيَّادُ يَوْمًا ... حَامِلاً لِلْبُنْدُقِيَّهْ
صَوَّبَ نَحْوَ الْحَمَامَهْ ... كَادَ يُرْدِيهَا ضَحِيَّهْ
فَارْتَمَتْ تِلْكَ النُّمَيْلَهْ ... وَاسْتَعَدَّتْ فِي حَمِيَّه
تُشْبِعُ الصَّيَّادَ عَضًّا ... صَاحَ وَيْلِي يَا شَقِيَّهْ
ضَيَّعَ التَّرْكِيزَ يَشْكُو ... طَارَتْ الأُخْرَى هَنِيَّهْ
اسْلَمِي يَا خَيْرَ أُخْتٍ ... وَاذْكُرِي يَوْمَ الْتَقَيْنَا
جِسْرُنَا يُنْجِي كِلَيْنَا ... فَلْيَدُمْ كَسْبًا ثَمِينَا

«سبيل الحكمة»
كمال الممّي
مقتبسات من أشعار «لافونتان»
وقصص شعريّة من التراث

أُمِّي

حَمَلَتْنِي ثِقْلاً، وَمِنْ بَعْدِ حَمْلِي
أَرْضَعَتْنِي إِلَـى أَوَانِ فِـطَـامِـي
وَرَعَتْنِي فِي ظُـلْمَةِ اللَّيْـلِ، حَتَّى
تَرَكَتْ نَوْمَـهَا لأَجْـلِ مَـنَـامِي
وَبِلُـطْفٍ تَعَهَدَّتْنِـي إِلَـى أَنْ
زَالَ ضُعْفِي وَاشْتَدَّ لِينُ عِظَامِي
عُنِيَتْ بِي عِـنَايَةً، وَاسْتَـمَرَّتْ
بِـشَرَابِي مُهِـتَـمَّةً وَطَـعَـامِـي
فَتَرَعْرَعْتُ نَاشِئًا، ثُمَّ قَـدْ صِرْتُ
غُـلاَمًا وَلَـمْ أَكُـنْ بِـغُـلاَمِ
وَتَـفَـهَّمْـتُ حَـقَّ أُمِّـي كَثِيـرًا
عِنْدَمَا صِرْتُ مِـنْ أُولِي الأَفْهَامِ
فَلَهَا الْحَمْدُ بَعْدُ حَـمْدِي إِلَاهِي
وَلَهَا الشُّكْـرُ مَـدَى الأَيَّـامِ

معروف الرّصافي

6

الْأَرَانِبُ وَ الْفِيلُ

يَحْكُونَ أَنَّ أُمَّةَ الْأَرَانِبِ قَدْ ... أَخَذَتْ مِنَ الثَّرَى بِجَانِبِ

وَابْتَهَجَتْ بِالْوَطَنِ الْكَرِيمْ ... وَ مَوْئِلِ الْعِيَالِ وَالْحَرِيمْ

فَاخْتَارَهُ الْفِيلُ لَهُ طَرِيقَا ... مُمَزِّقًا أَصْحَابَنَا تَمْزِيقَا

وَكَانَ فِيهِمْ أَرْنَبٌ لَبِيبُ ... أَذْهَبَ جُلَّ صُوفِهِ التَّجْرِيبُ

نَادَى بِهِمْ «مَعْشَرَ الْأَرَانِبِ» ... مِنْ عَالِمٍ، وَشَاعِرٍ، وَكَاتِبِ

اِتَّحِدُوا ضِدَّ الْعَدُوِّ الْجَافِي ... فَالْاِتِّحَادُ قُوَّةُ الضِّعَافِ

وَاجْتَمِعُوا فَالْاِجْتِمَاعُ قُوَّةْ ... ثُمَّ احْفِرُوا عَلَى الطَّرِيقِ هُوَّةْ

يَهْوِي إِلَيْهَا الْفِيلُ فِي مُرُورِهْ ... فَنَسْتَرِيحَ الدَّهْرَ مِنْ شُرُورِهْ

فَاسْتَصْوَبُوا مَقَالَهُ وَاسْتَحْسَنُوا ... وَعَمِلُوا مِنْ فَوْرِهِمْ فَأَحْسَنُوا

وَهَلَكَ الْفِيلُ الرَّفِيعُ الشَّانِ ... فَأَمْسَتْ الْأُمَّةُ فِي أَمَانِ

الثَّرَى : الأَرْضُ النَّدِيَّةُ
مَوْئِلُ الْعِيَالِ : مَوْرِدُ رِزْقِهَا
الْهُوَّةُ : مَاانْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ
اسْتَصْوَبَهُ : وَجَدَهُ صَائِبًا

أحمد شوقي

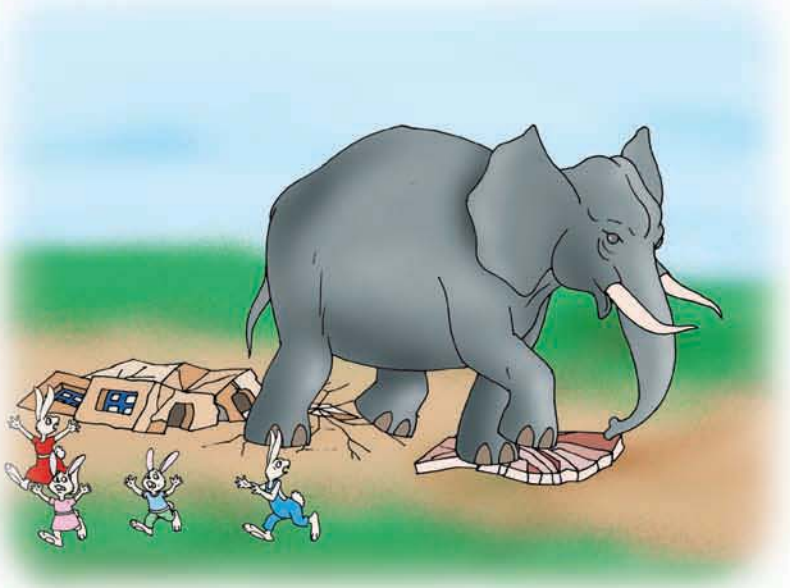

أُنْشُودَةُ الرَّبِيعِ

مَنْ رَأَى مِنكُمْ لَدَى الْفَجْرِ رَبِيعْ
مَاشِيًا يَخْتَالُ فِي ثَوْبِ الشَّبَابْ
سُنْدُسِيَّ اللَّوْنِ، مُخْضَرًّا بَدِيعْ
زَانَهُ الطَّلُّ بِأَفْوَاهٍ عِذَابْ

تَمْرَحُ الأَلْوَانُ فِي أَنْوَارِهِ
وَيُغَنِّي سَائِرًا عَبْرَ الْحُقُولْ
وَيَمُوجُ الضَّوْءُ فِي أَزْهَارِهِ
حِينَمَا يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ الأَصِيلْ

يَا رَبِيعَ الزَّهْرِ مَا أَبْهَى خُطَاكْ
حِينَ تَمْشِي والنَّدَى فِي قَدَمَيْكَ
أَهَبُ الْعُمْرَ وأَدْعُو أنْ أَرَاكْ
وَيَذُوبُ الْقَلْبُ فِي شَوْقٍ إِلَيْكَ

أحمد اللّغماني

نَجْمَةٌ

نَجْمَتُنَا عِنْدَ الدُّجَى تَمُرُّ فَوْقَ دَارِنَا
تَحْكِي لَنَا عَنْ سِرِّهَا وَنَحْكِي عَنْ أَسْرَارِنَا
الْبَارِحَهْ قَالَتْ لَنَا :
رَأَيْتُ فِي وَقْتِ السَّحَرْ حَمَامَةً بَيْنَ الشَّجَرْ
تَبْكِي وَدَمْعَاتُ الأَسَى تَجْرِي عَلَى الْخَدِّ مَطَرْ
كَانَ لَهَا عُشٌّ جَمِيلْ وَغَابَةٌ تَهْفُو لَهَا
فَأَتْلَفَتْهَا الآلَةُ وَغَيَّرَتْ أَحْوَالَهَا
قُلْنَا سَنَمْضِي كُلُّنَا كَيْ نَمْحُوَ أَحْزَانَهَا
سَنَزْرَعُ الْقَلْبَ شَجَرْ كَيْ تَبْنِيَ أَعْشَاشَهَا
وَرَفْرَفَتْ حَمَامَةٌ حَطَّتْ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلْ
قَالَتْ لَنَا يَا أُخْوَتِي بِكُمْ سَنَبْنِي الْمُسْتَحِيلْ
وَسَتَيْنَعُ أَحْلاَمُنَا وَسَيُشْرِقُ هَذَا الزَّمَنْ
وَسَنُنْشِدُ مِنْ قَلْبِنَا مَا أَرْوَعَ هَذَا الْوَطَنْ !

مَا أَرْوَعَ هَذَا الْوَطَنْ !

شعر : محمّد البقلوطي